



الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2680
18 April 1986

ARABIC



مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثمانين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الجمعة ، ١٨ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

(فرنسا)	السيد دي كيمولاريا	الرئيسي :
السيد دوبينيين	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الاعضاء :
السيد ولكوت	استراليا	
السيد الشعالي	الإمارات العربية المتحدة	
السيد غارفالوف	بلغاريا	
السيد كامسارن	تايلند	
السيد أليينسي	ترينيداد وتوباغو	
السيد بييرنغ	الدانمرك	
السيد يوفان ليانغ	الصين	
السيد دوميفي	غانا	
السيد أغيلار	فنزويلا	
السيد غياما	الكونغو	
السيد راكوتومدرا موبا	مدغشقر	
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا	
مير جون طومسون	الشالية	
السيد أوكسون	الولايات المتحدة الأمريكية	

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza الحرس على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٠اقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة (S/17991)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة لبوركينا فاسو لدى الامم المتحدة (S/17992)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال

المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الامم المتحدة (S/17993)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم

لعمان لدى الامم المتحدة (S/17994)

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذها

المجلس في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الى شغل مقعد على طاولة المجلس . كما أدعو ممثلي افغانستان ، وجمهورية إيران الإسلامية ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وبنن ، وبوركينا فاسو ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجزائر ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، والسودان ، وعمان ، وفييت نام ، وقطر ، وكوبا ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، ونيكاراغوا ، والهند ، وهنغاريا ، واليمن الديمقراطية ، ويوغوسلافيا ، الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية)
والسيد الاتامي (الجمهورية العربية السورية) مقعدين على طاولة المجلس . وشغل السيد
ننغراغاري (افغانستان) والسيد دامافاندي كمال (جمهورية إيران الإسلامية) والسيد
شاه نواز (باكستان) والسيد مديقي (بنغلاديش) والسيد دغوما (بنن) والسيد أوفيدراغو
(بورкина فاسو) والسيد نوفوريتا (بولندا) والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) والسيد
جودي (الجزائر) والسيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد
مكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد جوكه (الجمهورية
الديمقراطية الألمانية) والسيد سومغوراشيت (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)
والسيد بريديو (السودان) والسيد العنسي (عمان) والسيد بوي شوان نهات (فيت نام)
والسيد الكواري (قطر) والسيد سان خوسيه (كوبا) والسيد الشهابي (المملكة العربية
السعودية) والسيد نيامدو (منغوليا) والسيدة بلورين دي بارالس (نيكاراغوا) والسيدة
كونادي (الهند) والسيد بينديفي (هنغاريا) والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية)
والسيد ميكولتيش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس
بأنني تلقيت رسالة موجهة من الممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم
المتحدة ، ومؤرخة في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٦ ، ونصّها كما يلي :

"أتشرف بأن أطلب الى مجلس الأمن أن يوجه الدعوة الى ممثل منظمة

التحرير الفلسطينية للمشاركة في نظر مجلس الأمن في البند المدرج في جدول

الاعمال جريا على الممارسة المعتادة في المجلس" .

وعمت الرسالة باعتبارها الوثيقة S/18018 لمجلس الأمن .

لم يقدم اقتراح ممثل الإمارات العربية المتحدة وفقا للمادة ٢٧ أو المادة ٢٩

من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، ولكن إذا وافق عليه المجلس ، سوف توجه

الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المناقشة وسوف تمنح نفس حقوق

المشاركة التي تتمتع بها الدول الاعضاء إذا وجهت إليها الدعوة للمشاركة وفقا

للمادة ٢٧ .

هل يرغب أي عضو من أعضاء المجلس في الكلام بشأن هذا الاقتراح .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : ما فتئت الولايات المتحدة تتخذ موقفاً يتمثل في أنه وفقاً للنظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، أن الأساس القانوني الوحيد الذي يمكن للمجلس بموجبه أن يمنح حق الكلام لأشخاص يمثلون هيئات غير حكومية هو المادة ٣٩ . وعلى مدى ٤٠ سنة أيدت الولايات المتحدة التفسير الواسع للمادة ٣٩ ولن نعترض بالتأكيد إذا أثيرت هذه المسألة بموجب تلك المادة . ولكننا نعارض الخروج بمفظة خاصة عن هذه الإجراءات المنظمةة . وبالتالي تعارض الولايات المتحدة إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة في أعمال مجلس الأمن كما لو كانت هذه المنظمة تمثل دولة عضواً في الأمم المتحدة . إننا نؤمن دون شك بالاستماع إلى كل وجهات النظر ، دون أن يتطلب ذلك انتهاكاً للإجراءات .

ولا توافق الولايات المتحدة بمفظة خاصة على الممارسة التي اتبعتها مجلس الأمن في الآونة الأخيرة والتي يبدو أنها تحاول انتقائياً تعزيز هيبة الذين يرغبون في الكلام في المجلس عن طريق الخروج على النظام الداخلي . ونرى أن هذه الممارسة الخاصة ليس لها أي أساس قانوني وتشكل انتهاكاً لذلك النظام .

لهذه الأسباب تطلب الولايات المتحدة بأن تطرح هذه الدعوة المقترحة للتصويت . وبالطبع ، سوف تصوت الولايات المتحدة بالسلب على هذا الاقتراح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إذا لم يرغب أي عضو آخر من

أعضاء المجلس في الكلام في هذه المرحلة ، سوف أعتبر أن المجلس مستعد للتصويت على اقتراح ممثل الإمارات العربية المتحدة .

تقرر ذلك .

أجرى تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والإمارات العربية المتحدة ، وبلغاريا ، وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، والصين ، وغانا ، وفنزويلا ، والكونغو ، ومدغشقر .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الممتنعون : استراليا ، الدانمرك ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت كما يلي :

١٠ أصوات مؤيدة مقابل صوت واحد وامتناع ٤ أعضاء عن التصويت . ولهذا اعتمد الاقتراح .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد رياض منصور منظمة التحرير الفلسطينية)

مقعدا الى جانب قاعة المجلس .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره

في البند المدرج على جدول أعماله . ومعرض على أعضاء المجلس الآن الوثيقة S/18016 ، التي تتضمن نصّ مشروع قرار مقدم من الإمارات العربية المتحدة ، وترينيداد وتوباغو ، وغانا ، والكونغو ، ومدغشقر .

وأود أنألفت انتباه أعضاء المجلس الى الوثيقة S/18015 ، التي تتضمن نصّ

رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لمنغوليا لدى الأمم المتحدة .

المتكل الاول هو ممثل جمهورية بيللوروسيا الاشتراكية السوفياتية . وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد مكسيموف (جمهورية بيللوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : أود بادئ ذي بدء أن أتقدم إليكم - سيادة الرئيس - بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، وأعرب عن أملنا في أن يكون عمل المجلس مشمرا وناجحا في ظل رئاستكم .

انه لمن دواعي سرورنا الخاص أن نتمكن من أن نشير الى انكم ممثل بلد أصهم شعبه إسهاما كبيرا في الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية . وشعبنا يذكر - على وجه الخصوص - الاعمال البطولية الغدة التي قام بها الطيارون الفرنسيون من أعضاء السرب الجوي نورماندي - نيمن الذين حاربوا العدو مع الطيارين السوفيات في أجواء الاراضي البيللوروسية . وهذا السرب كان يحمل إسما يربط إحدى المناطق الفرنسية ، ألا وهي نورماندي بنهر بيللوروسيا المعروف .

على مرّ الاسابيع القليلة الماضية عقد مجلس الأمن عددا من الجلسات لمناقشة الحالة الخطيرة المتوترة في البحر الابيض المتوسط . وقد كان هذا أمرا طبيعيا . إلا أن المجلس ، الذي أناط به ميثاق الامم المتحدة في مادته ٢٤ المسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، يجب ألا يظل ساكنا في مواجهة أي عمل من أعمال العدوان ، فما هو الحال إذا ما ارتكب هذا العمل دولة عضو دائم ضد دولة مستقلة ذات سيادة .

وفي ١٤ نيسان/ابريل علم المجتمع الدولي بوقوع عمل آخر من أعمال العدوان اضطلعت به القوات العسكرية الامريكية ، ويعد مثالا صارخا على قيام إدارة الولايات المتحدة بتنفيذ مذهبها المتمثل في السيطرة الجديدة على العالم ، وهي تنحو لان تكون محاولة للعودة بنا الى النظام القديم ، نظام القرصنة الامبريالية . وقدم تمّ ذلك هذه المرة بناء على أوامر إدارة الولايات المتحدة ، حيث قامت القوات الجوية الامريكية - منطلقة من قاعدتين في المملكة المتحدة - وسفن الاسطول السادس الموجودة

في البحر الابيض المتوسط ، بشن غارة قصف بربرية على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين . وقد تسببت هذه الغارة الفاشمة في وقوع ضحايا بين السكان المدنيين بما فيهم نساء وأطفال ، وأسفرت عن قدر كبير من الضرر والاذى .

ان هذا العمل الجديد من أعمال العدوان المسلح من قبل الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية لهو عمل إجرامي آخر ارتكبه إدارة الولايات المتحدة في حملتها الطويلة المناوئة لليبية . ان أحدث أعمال القرصنة التي ارتكبتها الولايات المتحدة الامريكية تم بعد بضع ساعات من انعقاد مجلس الامن للحيلولة دون وصول حدة التوتر في وسط البحر الابيض المتوسط الى هذه الدرجة . مما قد عرض السلم للخطر . ان غارة القرصنة هذه تم التخطيط والإعداد لها بعناية لا يمكن أن توصف إلا بأنها تحد فاضح للرأي العام العالمي وخروج لم يسبق له مثيل على الاخلاقيات القائمة واستهتار بمعايير القانون الدولي المعترف بها عالميا ، وعمل من أعمال المظلم القائم على افتراض ان الإدارة الامريكية تستطيع أن تنفذ مشيئتها دونما عقاب . ان هذا العمل يبدد نهائيا كل الاوهام التي كانت تعلق على ما تتشدد به إدارة الولايات المتحدة من تأكيدات خادعة جوفاء على حب السلم . ان هذه الاعمال لا يمكن إلا أن توصف بأنها مخزية من ميثاق منظمة الامم المتحدة وقراراتها لان الاعمال العدوانية التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية ضد ليبيا ارتكبت في سنة ١٩٨٦ ، وهي التي أعلنت بموجب مقرر صادر عن الامم المتحدة انها منتهكة دولية للسلم .

ان العمل الذي ارتكبه الالية العسكرية الامريكية الهائلة المزودة بأحدث التكنولوجيات العسكرية ضد ليبيا لشاهد على امتتهار الولايات المتحدة الكامل بسيادة البلدان والشعوب الصغيرة ومسالحتها . ولقد أفضى هذا العمل الى ترد خطير في التوتر الدولي فضلا عن انه يعرض للخطر السلم والامن بصفة عامة ومن الطبيعي حقا أن يرد في البلاغ الذي اعتمد في الدورة الطارئة للاجتماع الوزاري للمكتب التنسيقي التابع لحركة بلدان عدم الانحياز الذي عقد في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ إدانة شديدة لهذا العمل على النحو التالي :

(السيد مكسيموف ، جمهورية بيلوروسيا
الاشتراكية السوفياتية)

"ان هذا العمل العدواني الغادر والوقح وغير المبرر يشكل انتهاكا
للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ويهدد السلم والامن
الدوليين " . (S/17996 ، ص ٢)

ان الغرض التعسفي التي مارستها واشنطن على الساحة الدولية وامتدادها لان
تفعل بوحشية ودونما عائق ما يروق لها باسم مصالحها وخططها الانانية الضيقة ، ولان
تفرض بقوة السلاح الانظمة التي تروق لها فيما وصفته بأنه مجالات "مصلحتها الحيوية" ،
لا يمكن لكل ذلك إلا أن يشير القلق والاشمئزاز العالميين . ويتمين على المجتمع
الدولي أن يرفع صوته من أجل قضية الدفاع عن السلم ومن أجل تحسين الحالة الدولية .
لم يعد لدى أحد الآن ذرة من شك في أن آمال واشنطن في اخضاع الشعب الليبي
المحب للسلم وإذلاله قد باءت بالفشل وأن الولايات المتحدة نفسها هي التي تعاني الآن
من هزيمة مادية ومعنوية جديدة . ان الامين العام للجنة المركزية التابعة للحزب
الشيوعي السوفياتي السيد غورباتشوف قد أعلن أن الهجوم المسلح الذي شنته إدارة
الولايات المتحدة على ليبيا قد أزاح النقاب عن الطابع الحقيقي لنهج تلك الإدارة
حيال المشكلات الدولية الاساسية ؛ ومضى السيد غورباتشوف ليؤكد :

"ان الولايات المتحدة قد أفصحت مرة أخرى عن مسؤوليتها الاساسية حيال
تصعيد التوتر الدولي في تلاعبها غير المسؤول بمصائر ملايين البشر من أجل
إرضاء مطامعها الامبريالية . ان الولايات المتحدة إذ تعلن انها تحارب
"الارهاب الدولي" ، فإن قادة الولايات المتحدة انما يؤكدون ، في حقيقة
الامر ، مرة أخرى تمسكهم بسياسة الإرهاب الصادر عن الدولية وبالعقيدة
العدوانية للنزعة العالمية الجديدة" .

ان وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد تمام التأييد الإدانة
المارخة القوية التي تمّ الإعراب عنها هنا في مجلس الأمن ، للعمل العدواني القرصني
الذي ارتكبه الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية ، الدولة المستقلة
ذات السيادة العضو في الأمم المتحدة ، وكذلك المطالبة بوضع حدّ فوري لهذه الأعمال .
ان هذه المطالبة بإدانة سياسة العدوان والابتزاز والتهديدات التي ترتكبها الولايات

(السيد مكسيموف ، جمهورية بيلاروسيا
الاشتراكية السوفياتية)

المتحدة انما هي للحيلولة دون تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل ، ويجب ان تتجلى
في قرار مجلس الامن الخامس بالموضوع قيد البحث .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل جمهورية بيلاروسيا

الاشتراكية السوفياتية للكلمات الطيبة التي وجهها اليّ خاصة فيما يتعلق بالدور
الذي لعبه بلدي خلال الحرب العالمية الماضية ، عندما ذكر صرب نورماندي - نيمن الذي
يضم عددا من اصدقائي .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ، وأعطيه الكلمة .

السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) : سيدي الرئيس ، لقد

سبق لوفد الجمهورية أن هناكم على ترؤسكم لهذا المجلس الموقر لهذا الشهر ، ولا أريد أن أكرر سوى أن أوؤكد على أن بترؤسكم لهذا المجلس وبخبرتكم وحكمتكم ، نأمل أن تكلل أعمال المجلس بالنجاح .

ونحن نستمع اليوم في هذا المجلس ، قامت جماهير الشعب الليبي في بنغازي وفي طرابلس بتشجيع ضحايا العدوان الأمريكي البربري على شعبنا ، وتم اليوم في بنغازي وطرابلس تشجيع العشرات من الضحايا من الأطفال والنساء ومن الأطفال المعزة الذين راحوا ضحية الحضارة الأمريكية ، كما يراد لها أن توصف . إن مثل هؤلاء الأطفال الذين تشاهدون صورهم الآن والذين كانوا هدفا لاساطيل أكبر قوة على وجه الأرض يبيتون الأهداف العسكرية الأمريكية ونجاحها، وقدرة الطيارين الأمريكيين على إنجاح مهمتهم بقتل الأطفال والنساء والأهرياء .

إننا نتحدى الإدارة الأمريكية ، هنا أمامكم ، وأقبل أن يتشكل وفد من هذا المجلس ليتأكد أن كل الأهداف التي ضربت كانت أهدافا مدنية ، من مطارات مدنية ومساكن وليس من بينها أي هدف عسكري إلا إذا كان بيت قائد الثورة الليبية يعتبر هدفا عسكريا .

ومنذ سنوات طويلة تتبع الولايات المتحدة الأمريكية سياسة عدوان واستفزاز، وحملة مبينة للعدوان ، ولقد أخطرنا هذا المجلس الموقر عشرات المرات ونبهنا هذا المجلس الموقر الى خطورة هذه السياسة المبيطة . ما هو المشكل القائم بين الولايات المتحدة وليبيا ؟ انه المشكل القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية وكل الشعوب الصغيرة ابتداء من نيكاراغوا ، وغرينادا الى فييت نام ، الى انغولا ، الى اشيوبيا ، الى الشعب الفلسطيني ، الى شعب ناميبيا . إن جنون العظمة وجنون القوة قد اخذا الولايات المتحدة الأمريكية . فالولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تبرز من نفسها شرطي العالم ، وكل من لم يخضع ، وكل من لم يقبل أن يكون تابعا لها فهو خارج عن القانون ، وهو إرهابي وهو شيوعي ، وهو شيطان . وهذا هو المنطق الأمريكي وهذا هو منطق الغاب .

لماذا لا يسأل الأمريكيون أنفسهم ، لماذا تكرههم الشعوب ؟ وعندما أقول الأمريكيين ، لا أقصد المواطنين الأمريكيين وإنما أقصد النظام والادارة الأمريكية . لماذا يجدون أنفسهم معزولين في الأمم المتحدة مثلا ؟ من أيدهم في هذا المجلس بامتناء بريطانيا حليفهم وهريكتهم في العدوان . أليس من المنطق أن تسأل الادارة الأمريكية نفسها - ولو مرة - لماذا هذه العزلة ؟ ولماذا تكرهها شعوب الأرض ؟ أعتقد أنهم لن يجدوا صعوبة في الاجابة ونستطيع أن نساعدهم عليها اذا كانوا في حاجة الى مساعدة .

إن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية هو تاريخ الاستعمار والفدر والعدوان . كيف تتصورون مستقبل العالم عندما يتحدث رئيس أكبر دولة وبكل فخر عن أنه قام بضرب مجموعة من المدنيين في ليبيا أو احتل أو ساعد على احتلال غرينادا الصغيرة ؟ ماذا كان يحدث للعالم لو أن الولايات المتحدة هي القوى العظمى في العالم .

إن شعبنا الصغير لم يأت الى خليج المكسيك وليست له الوسائل لضرب الاهداف الأمريكية . إنه شعب صغير يعيش مثل الشعوب الأخرى، يريد أن يكون حرا، وهذا هو ذنبه ، ويراد له أن يستعمر . إن ذنب الشعب الليبي أنه صفى القواعد الأمريكية من ليبيا، إن ذنب العقيد القذافي والثورة الليبية أنهم طردوا القواعد الأمريكية وأنهم أنهوا الاحتكارات الأمريكية النفطية ، وأنهم يساعدون الشعوب المضطهدة .

ومنذ قليل فقط استمعنا الى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي حالة من العزلة والوحدة أيضا، يصوت ضد حق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في التحسث . إن الشعب الفلسطيني مثل الشعب الليبي شعوب عربية وأفريقية ليس لهم أي حق ، فالحق للرجل الأمريكي الأبيض .

عندما يُقتل الاطفال الليبيون أو الفلسطينيون ، يصفق الرئيس الأمريكي على براعة وشجاعة الطيارين الذين قتلوهم . وعندما يُضرب العرب الفلسطينيون والتونسيون بالطائرات الأمريكية المدعّم بها الكيان الصهيوني ، يصفق الرئيس الأمريكي ويشكر المعتدي الاسرائيلي . ان الفلسطيني الذي يقاتل من أجل تحرير أرضه أو الافريقي الذي يقاتل من أجل إنهاء النظام العنصري هو 'ارهابي' ، ولكن مجموعة المرتزقة المدعّمين من قبل الادارة الأمريكية الذين يقتلون الاطفال والنساء في نيكاراغوا هم 'اطلاب حرية' حسب تعبير الرئيس الأمريكي . وعندما يستقبل الرئيس الأمريكي سافيمبي رئيس عمالة يونيتا ، المدعّمة من قبل جنوب افريقيا ، ويعتبره بطلا وهو يقتل شعبه ويتمرد على نظامه الشرعي - وهذا هو منطق المعتدي . لماذا هذا المنطق العدواني القائم على القوة التي تستخدم فقط ضد الشعوب الصغيرة ؟ لأن الادارة الأمريكية تريد أن تحقق نصرا ؟ نعم ونصرا سهلا - على غرينادا ونيكاراغوا وليبيا والشعب الفلسطيني .

ما هي شرعية تواجد الاسطول الأمريكي في البحر المتوسط ؟ هل هي شرعية العدوان والحصار ؟ وعندما اقترح الاتحاد السوفياتي ، بلسان الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، سحب الاسطولين السوفياتي والأمريكي ، وهو اقتراح رحبت به دول عدم الانحياز في منطقة البحر المتوسط ، رفضت الولايات المتحدة الأمريكية لأن لهذا الاسطول دورا يتمثل في دعم المعتدي في فلسطين وفي جنوب لبنان وفي تهديد الشعوب الصغيرة ، بما فيها شعب الجماهيرية .

منذ أسابيع قليلة تم العدوان على أساس أن الشرطي الدولي ، أي الولايات المتحدة الأمريكية التي انتحلت لنفسها حق الشرطي الدولي ، يريد أن يدخل خليج سرت . ويريد أن يحافظ على الشرعية الدولية . ثم حدث العدوان الاخير على أساس أن الادارة الأمريكية لديها دليل بأن ليبيا كانت وراء حادث مرقص برلين . والفريب في الامر أنها تدعي أن لديها وثائق . وأريد أن أذكركم هنا بأنه منذ سنوات قليلة ادعت الادارة الأمريكية أن هناك فريقا من الليبيين يريد اغتيال الرئيس ريفان . واختلقوا وثائق مزورة كانوا متأكدين أنها كانت مزورة وأعلنوا فعلا فيما بعد أنها كانت مزورة . ان

ما حدث من عدوان يذكركم ببرقية إمر المشهورة . فعندما أراد بسمارك أن يعتدي على فرنسا قام بتزوير برقية إمر المشهورة . انه يذكركم بقصة الحمل والذئب .

ان الولايات المتحدة مكروهة في العالم ، وشعوب العالم تشور ضد الولايات المتحدة في كل أنحاء العالم . من المسؤول ؟ 'البيبا' . يقولون ليبيا مسؤولة عن المظاهرات في المكسيك وبريطانيا والمانيا وايطاليا وغيرها من حلفاء الولايات المتحدة الامريكية . هذا منطق الغاب . ان النية كانت مبيتة للعدوان . وان المعتدي يعد لهذا العدوان منذ سنوات . لقد حاولنا ، ونحن شعب صغير ، ان تكون لنا علاقات عادية أو حتى علاقات حسنة مع الولايات المتحدة الامريكية . ولكنهم أرادوا أن نكون تُبَعًا ، وأرادوا فرض الشروط ، ورفضوا أي حوار .

ورغم محاولات الدول الاوروبية الخليفة للولايات المتحدة وكثير من الدول الاخرى ، العربية وغير العربية ، رفضت الادارة الامريكية الحالية أي حوار ، واستمرت في سياسة الحصار والعدوان . وقد شجعها ان عدوانها على الشعوب الصغيرة الاخرى انتهى بدون شمن . انها تعوّض عن هزيمة فييت نام بغزو غرينادا وبالعدوان على ليبيا . لكنني لا أعتقد أن الشعب الامريكي ، الذي يعرف معنى الحرية والذي ناضل من أجل الحرية ، تنطلي عليه هذه الخدع .

ان هذا العدوان على شعب الجماهيرية الصغير ، الذي لا يزيد عدده على عدد احياء مدينة نيويورك ، سيتكرر اذا مر بدون عقاب . كما أن شعوبا أخرى ستكون ضحية لمثل هذا العدوان ، وإن كثيرا من هذه الدول الموجودة هنا والشعوب الصغيرة ذات الامكانية المحدودة ستكون ضحية للعدوان ، وعلى هذا المجلس ، بحكم الميثاق ، أن يتخذ القرار المناسب .

ماذا يراد منا ؟ هل نقول للمعتدي "نعم" ونرضخ للعدوان ؟ نحن نقول "لا" . ومنقاتل دفاعا عن أرضنا وعن كرامتنا وعن استقلالنا وعن مياهانا حتى النهاية . لسنا ، ولا نريد أن نكون ، في حالة حرب أو عداوة مع الولايات المتحدة الامريكية ، بل اننا على استعداد - وأقولها أمامكم ، وليس من منطلق الضعف - للحوار والتعاون . ولكننا لن نقبل الشروط .

لقد ضحى شعبنا بأكثر من نصف عدده في قتال الفاشست الايطاليين ولن ننحني بحريتنا ولو تحت تهديد حاملات الطائرات طراز ف - ١١١ أو الفانتوم أو غيرها . نحن ضد الارهاب وندين الارهاب ولكننا مع حرية الشعوب . نحن لسنا مع إرهاب صافيمبي ولكننا مع شعب فلسطين وشعب ناميبيا . نحن لسنا مع المتمردين في نيكاراغوا ، ولكننا مع الشعوب الصغيرة المغلوبة على أمرها حتى تحقق حريتها .

أود أن أشير الى الشريك الآخر في العدوان ، ألا وهو بريطانيا ، وقد استمعنا بالأمس الى السيد ممثل المملكة المتحدة ، وهو الوحيد الذي شجّع العدوان وأيد العدوان لأن تاريخ بريطانيا - ويجب أن يكون الممثل البريطاني منطقيا مع نفسه - لا يمكن إلا أن يكون كذلك . تحدث ممثل المملكة المتحدة عن أن سياسة ليبيا قد أضرت بمصلحة العرب . ونحن سعداء أن نسمع أن ممثل المملكة المتحدة حريص على الأمة العربية . ولكن من سلم فلسطين للمهاينة ، ومن سلّح الارهابي شامير ، أليست هي بريطانيا ؟ من الذي خلق مشكلة جنوب افريقيا وسلمها للعنصريين ، أليست هي بريطانيا ؟ لقد قال أحد الزملاء الدبلوماسيين انه لو بريطانيا لما وجدت الأمم المتحدة . وهذا صحيح ، فأي مشكلة نناقشها الآن ليست من خلق الاستعمار البريطاني ؟ فلسطين .. قبرص .. مشكلة باكستان - الهند .. جنوب افريقيا .. ، فأي مشكلة نناقشها في هذه المنظمة دون أن تكون لبريطانيا يد فيها ؟

إن مسؤولية الامبراطورية التي غربت عنها الشمس عن قمع الشعوب وقتل الشعوب معروفة ، وأعتقد أن ممثل بريطانيا آخر من يتحدث عن الارهاب . من مارس الارهاب ضد الشعب الهندي ؟ ومن مارس الارهاب ضد الشعب الأمريكي أيضا ؟ ان الشعب الأمريكي نفسه ضحية للاستعمار البريطاني ، كما هي بقية شعوبنا الاخرى . لقد كان ممثل بريطانيا منطقيا مع تاريخ بلاده وسياسة بلاده ولا يمكن إلا أن يكون كذلك ، فقد تحدث ممثل بريطانيا عن الارهاب ، وأي ارهاب أكثر من استعمار الشعوب وقتل الشعوب وتدميرها .

اننا في افريقيا لا نزال نعاني جميعا من آثار الاستعمار البريطاني . في كل بقعة من القارة قسموا الشعوب وأبادوا الشعوب ولو كنت مكان ممثل بريطانيا لحاولت أن أنسى التاريخ وأن أعيش في الحاضر ، وأن أكون منطقيا لا مع التاريخ ولكن مع

الحاضر . فهو يتحدث عن سلسلة من قرارات الأمم المتحدة ، وكنت أود أن يتلو قرارات الأمم المتحدة التي تدين بريطانيا وأمريكا والكيان الصهيوني ، ولكنه أبى ذلك ، وأعدده بأنني سأهديه مجموعة من قرارات الأمم المتحدة التي تدين السياسة البريطانية والأمريكية والصهيونية حتى يتذكر . إنها محاولة لتفطية المشاركة في العدوان لا يمكن أن تنطلي علينا . إن بريطانيا شريكة مباشرة في العدوان وعليها أن تتحمل مسؤوليتها . إن مسؤولية بريطانيا عن العدوان قد عبّر عنها الشعب البريطاني نفسه من خلال مظاهراته ومن خلال مناقشاته في مجلس العموم ، ولست بحاجة إلى أن أؤكد لها .

أؤكد لكم في النهاية أن هذا العدوان الثنائي من جانب دولتين عضوين دائمين في مجلس الأمن لابد أن يوضع له حد ، ولابد أن يوقف المعتدي . وأؤكد لكم أيضا حرصنا على السلام وحرصنا على الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي ننتمي إليها . إننا نريد أن يكون هذا البحر بحيرة سلام لخدمة المواصلات الدولية ولصالح شعوب المنطقة التي ينتمي إليها البعض منا هنا ، ولكننا كما أكدنا في بياننا في اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد في مالطة فإن ذلك لم يحدث إلا بإنهاء تواجد الأساطيل الأجنبية وإزالة القواعد الأجنبية ، وذلك وحده يمكن أن يحقق السلام والأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية

الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد غياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ،

إن الطريقة المقتدرة التي تديرون بها مداولات مجلس الأمن خلال هذه الازمة الدولية الحادة بوجه الخصوص إن دلت على شيء فإنما تدل على خبرتكم الواسعة في تناول الشؤون الدولية . لذلك فإن تهاني وفد الكونغو الحارة ليست مجرد شكليات . ونؤكد لكم ، انكم ، في أداثكم لوظائفكم ، ستلمسون منا نفس القدر من الاستعداد للتعاون الذي يسود العلاقات بين بلدينا .

لقد انتفعنا في الشهر الماضي من المهارات الدبلوماسية التي يتمتع بها

السفير بيبيرنغ ممثل الدانمرك الذي تجلّت فعاليته وطريقته الكيّسة للغاية في خدمة هذه الهيئة .

ان المسألة التي نناقشها في الآونة الراهنة لها أهمية حيوية بالنسبة للسلم والامن الدوليين ، ومن ثم لابد أن نقدم الشكر للوفود العديدة التي تفضلت بطرح هذه القضية على مجلس الامن ، ونرجو أن يخرج المجلس من هذا الامتحان قويا وليس ضعيفا .

لقد كشفت الولايات المتحدة للأسف الشديد عن مسلك خطير له نتائج لا يمكن حسابها وذلك عندما تصرفت على نحو وحشي مذهل ومثير فيما رأت انه الاسلوب الوحيد للتعامل مع ما اعتبرته ايضا المصدر الوحيد للارهاب في العالم ، واقصد بذلك ليبيا والمعيد القذافي .

وتعتبر جمهورية الكونغو الشعبية أن ما حدث ، هو ببساطة ووضوح عمل عدواني ، بالمفهوم الذي ورد في المادة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ٢٣١٤ (د - ٢٩) المؤرخ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، ولذلك فاننا ندين هذا العمل ، ولا نجد أي مبرر له ، وبالمثل فإننا لا نجد أي مبرر للارهاب الاعمى سواء قام به الافراد أو الدول .

ان تصرف الولايات المتحدة الأمريكية ، عن عمد ، تصرف القاضي المرتاب فيما يتعلق بالصراعات في أمريكا اللاتينية أو افريقيا أو في الشرق الاوسط لا يدل على احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي مثل مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها .

وحينما قررت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن تنتهك سيادة ليبيا ولامتها الإقليمية على نحو صارخ ومتعمد ومبني ، للتخلص من رئيسها كما يحدث في اسوأ الاعمال الارهابية ، فإنها قدمت الدليل على انعدام المسؤولية السياسية ، الامر الذي يمسب فيه اذا حدث من جانب دولة عظمى ، وعضو دائم في مجلس الامن .

ويكشف الاستعراض المتأني لحقائق الاحداث التي جرت في ليلة ١٤ نيسان/ابريل ، عن تساؤل جوهري . لماذا اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية الى اصدار تعليماتها الى قواتها المسلحة للقيام بعمليات معينة ضد الارهاب في ليبيا ، وليبيا فقط ، متجاهلة السلطة الكاملة للاجراءات الخاصة بالتسوية السلمية للمنازعات ، التي وردت في الفصل السادس من الميثاق ، وتجاهلت أيضا جميع النداءات التي تطالب بضغط النفس ؟

لقد بلغت شدة الحملة الموجهة ضد ليبيا في بعض الاحيان حدا جعل المرء يتساءل ما اذا كانت ليبيا ، البلد الصغير الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة ، قد أصبحت العدو الأول للولايات المتحدة ، وهو المركز الذي كنا نعتقد أنه ينبغي أن يطلق على بلد من البلدان الاخرى الاكثر قوة ؟ لقد ترجمت هذه الحملة على وجه خاص ، في تجميد العلاقات الامريكية الليبية ، ومطالبة جميع الرعايا الامريكيين بمفادرة ليبيا ، تمهيدا لاتخاذ قرار من جانب واحد بفرض حصار على ذلك البلد وأخيرا ، القيام بالمناورات البحرية في خليج سدره الامر الذي أدى الى أحداث ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس .

لقد كانت الحاجة الى اللجوء الى قانون العین بالعین والسن بالسن ، ضد الارهاب ، سببا كافيا - كما ادعت واشنطن - للقيام بعمل وُصف بأنه دفاع مشروع . ويمكن أن نذكر أنه قبل ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس بأيام قليلة كان الاسطول الامريكي يقف قرب سواحل ليبيا في خليج سدره ليحرب وسائل أعمال حق الملاحة في المياه الدولية ، وكلنا يعرف ما الذي جرى بعد ذلك .

يبدو لنا ان الحالة الراهنة التي نشأت عن العمل العدواني الذي جرى في ١٤ نيسان/ابريل ، لا يمكن فهمها إلا في السياق العام للعلاقات الامريكية الليبية ، التي تآثرت نتيجة للحالة السائدة في الشرق الاوسط وبمفة خاصة ، الجانب الاساسي من الصراع الاسرائيلي العربي . في هذا السياق وحده يمكننا أن نقيم عناصر النضال لمحاربة الارهاب في الموقف الامريكي .

وتمتد الكونغو أنه لابد أن نميز بين الارهاب ، وهو ظاهرة عالمية مدانة كما ورد في قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ يتطلب شأنه شأن الاجرام وادمان المخدرات والافلات الاخرى التعاون الدولي النشط للقضاء عليه ، وبين كل ما ينشأ عن الصراع الاسرائيلي العربي الذي راح ضحيته عدد كبير من افراد الشعب من كلا الجانبين المتصارعين .

ان مقاومة هذا الشر تعني اساسا تناول القضية الاساسية . ونحن نعتقد أن الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني يعتبر الاساس الاملي .

ونرى أن مهمة جميع الدول الاعضاء في المنظمة يمكن الوفاء بها على نحو أفضل عن طريق موقف يؤدي الى الحوار والتوفيق والتحكيم في حالة حدوث أي صراع ، وذلك بدلا من اللجوء الى استخدام القوة .

ان مئات الارواح التي أهدرت ، الى جانب الخسائر المادية الكبيرة التي نتجت عن الفارة الامريكية الاخيرة على الاراضي الليبية ، والضحايا الابرياء من الامريكيين وغيرهم الذين سفكت دماؤهم ، وسوء التفاهم الخطير المستمر بين اسرائيل والعرب تستحق منا ان ننظر بهروح جديدة الى تلك التضحيات التي نتجت عن الغضب الذي ولده سوء التفاهم الذي دام وقتا طويلا ، والى اتباع اصول جديد في السلوك يقوم على الحوار والتفاهم المتبادل في تناول الامور الدولية الحساسة .

اننا نعيش في عالم مليء بالتوترات الشديدة بسبب خطورة المشكلات التي لم تحل حتى الآن وبسبب تكديس وسائل التدمير التي تمكن من الاستخدام المنهجي للقوة العسكرية ، ونظرا لهذا الخطر المتزايد الذي يتعرض له العالم يُعرب الكونغو عن امله في أن الهجوم الاخير على ليبيا سيدق ناقوس الخطر على الاقل ، وإلا فإننا سنقع في شراك خطيرة وسنضطر الى اعادة كتابة التاريخ .

لقد فهمت حركة عدم الانحياز هذا الامر في اجتماع مكتب التنسيق التابع لها الذي ينعقد الآن في نيودلهي ، وطلب الوزراء ورؤساء الوفود من مجلس الامن ان يتخذ التدابير اللازمة لمنع استئناف هذه الاعمال التي تنتهك إستقلال وسيادة وسلامة البلدان الصغيرة نتيجة لقرار من جانب واحد تتخذه إحدى الدول العسكرية العظمى .

اما فيما يتعلق بالبحر الابيض المتوسط الذي كان بالامس ملتقى حضارات افريقيا وآسيا واوروبا ، وغدا اليوم مسرحا خطيرا للمنافسة على جميع اشكالها ، فإن الدعوة الى التعمق اصبحت مطلوبة اكثر من اي وقت مضى . وهدف البلدان غير المنحازة هو تحويل هذه المنطقة دون الاقليمية الى منطقة سلم . ان هذا واجب نبيل ينبغي على المجتمع الدولي ان يظلم به بهروح من الحوار والتفهم والاحترام المشترك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكونغو على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد دوميني (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

يشعر وفد غانا بالسعادة اذ يراكم ، وأنتم تمثلون بلدا تربطه بغانا علاقات ممتازة ، تتسامون أعمال مجلس الأمن . ونحن على ثقة أن خبرتكم الواسعة كدبلوماسي ستتمكن من ادارة أعمال المجلس بنجاح في الوقت الذي نتناول فيه المسألة الصعبة قيد البحث .

يود وفد غانا أيضا أن يعرب عن تقديره العميق لسلفكم السفير بييرنغ ممثل الدانمرك وهي بلد تربطه بغانا علاقات تاريخية ، على الطريقة الممتازة التي تنساول بها أعمال المجلس في شهر آذار/مارس ، والذي كان أيضا شهرا صعبا للغاية .

علمتنا أحداث الايام القليلة الماضية درسا صعبا آخر في العلاقات الدولية ، وهو أن القوة هي دائما الحق . وعلى الرغم من المناشدات المتعددة من المجتمع الدولي بممارسة ضبط النفس وباللجوء الى القواعد الشابتة للقانون الدولي لتسوية الخلاف مع ليبيا ، أصدرت حكومة الولايات المتحدة أوامرها الى قواتها المسلحة بمهاجمة ليبيا في الساعات المبكرة من يوم الاثنين ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦ .

وَزَدَ الفعل العالمي ازاء الغارات العسكرية الشنعاء التي تمت يوم الاثنين معروف تماما للمجلس . ولا ينبع رد الفعل فقط من "التدمير الشامل وغير الانساني في الارواح والممتلكات" ولكن أيضا من حقيقة أن هذا العدوان قد جاء بعد اسبوعين فقط من الاستفزازات الامريكية في خليج سدره ، والتي فُقد نتيجة لها عدد كبير من الارواح .

وفي بيان سبق أن عمم كوثيقة مجلس الامن S/18003 في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، أدانت حكومة غانا على نحو واضح لا لبس فيه هذا العدوان الأخير على ليبيا باعتباره "ذروة البطش المتواصل الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد حقوق الشعوب في العالم قاطبة" وبوصفه "مظهرا من مظاهر الفطسة الوقحة الذي تبدي به الولايات المتحدة قوتها" . وقد أدانت غانا أيضا بالتنسيق مع زملائها من بلدان عدم الانحياز المجتمعين الآن في الهند لجوء الولايات المتحدة الى الخيار العسكري بدلا من المفاوضات السلمية . وقد استمع وفدي باهتمام الى بيانات بوركيينا فاسو والجمهورية العربية السورية وعمان ، وهي الدول التي طلبت اجتماع المجلس ، بالإضافة الى ممثلي ليبيا والولايات المتحدة ، وهما الطرفان المشتركان في الصراع .

وتتفق كل البيانات على أنه في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦ شنت القوات المسلحة الامريكية غارات جوية ضد ليبيا انتقاما لمجموعة من العمليات الارهابية المزعومة ارتكبتها ليبيا ضد مواطنين وممتلكات الولايات المتحدة . ويقول ممثل الولايات المتحدة إن بلده قد تصرف ممارسة لحقه في الدفاع عن النفس في اطار أحكام المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة . ولكن الممثل الليبي ينفي هذه المزاعم .

إن مفهوم الدفاع عن النفس ، في سياق العلاقات بين الدول الكبرى والبلدان الصغيرة مفهوم مقلق بعض الشيء ، بسبب الامكانية العملية لتطبيقه من جانب واحد . ولذلك فإن ميثاق الأمم المتحدة قد فرض حدودا معرّفة بوضوح على ذلك المفهوم . ويكفي في الوقت الراهن أن نتناول اثنين فقط من تلك الحدود .

إن أحد الشروط المحددة لممارسة حق الدفاع عن النفس هو طبقا لصياغة الميثاق نفسه "إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة" . وقد استمع وفدي باهتمام

بالغ الى البيانات المتعددة التي تصف الاحداث التي أدت الى استخدام القوة من جانب الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية . وقد نظرنا في طبيعة الاحداث المطروحة وقيمتها في ضوء التفسيرات القانونية المحتملة لهذا الجانب من المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة .

في المقام الاول يبدو لنا أنه من المشكوك فيه أن هجوما مسلحا في اطار معنى هذه المادة قد حدث مما يبرر اللجوء الى استخدام القوة في الدفاع عن النفس . والاحداث التي وصفت ليست ذات طبيعة الغزوات المسلحة التي ترتكب ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السيادي للولايات المتحدة بل إنها لم تحدث في أراضي الولايات المتحدة . وهذه الاحداث قد وقعت على أراضي دول أخرى ذات سيادة ، ومن المهم أن نلاحظ أن هذه الدول لم تعتبر هذه الاحداث هجمات مسلحة ضدها . وفي هذه الظروف فإنه من المثير للجدل بشكل كبير أن دولة ثالثة يمكن أن تستند شرعيا الى مفهوم الدفاع عن النفس . فضلا عن ذلك ، فإن حقيقة أن أحد أو بعض رعايا مثل هذه الدولة قد أصبح ضحية لمثل هذه الاحداث لا يمكن في رأينا أن تكون كافية لتبرير استخدام القوة باسم الدفاع عن النفس .

وفيما يتعلق بهذا أيضا مسألة تحديد المسؤولية . من الواضح أن استخدام القوة في الدفاع عن النفس لا يمكن أن يوجه إلا الى طرف ارتكب الهجوم المسلح . وحقيقة الامر أن المجلس لم تعرض عليه أية أدلة كثيرة بشكل مرض الربط بين مرتكبي الاحداث المختلفة وحكومة ليبيا بشكل يجعلها أعمالا رسمية لتلك الحكومة . وبدلا من ذلك في بعض الحالات أشير الى برقيات سرية أرسلت من مصادر غير محددة الهوية وتذهب الى أطراف غير محددة الهوية أيضا . ولذلك يواجه المجلس صعوبة فيما يتعلق بنسبة بعض أو كل هذه الاحداث الى حكومة ليبيا ، ويرى وفد غانا أن تلك الصعوبة تصبح أكثر تعقيدا في ضوء نفي حكومة ليبيا بالفعل لهذه الاحداث . وفي ظل هذه الظروف لا يمكن أن تقتنع غانا بأن حكومة ليبيا ينبغي أن تكون هدفا لاستخدام القوة باسم الدفاع عن النفس ضد أعمال ينبغي أولا تحديد مسؤولية ليبيا عنها على نحو واضح لا لبس فيه .

لقد أشرنا هذه النقاط ذات الصلة لأنه في رأينا أن الولايات المتحدة لم تهتم باستخدام الأحكام والترتيبات الواردة في الميثاق لتسوية النزاعات . ولكن المرء لديه انطباع بأن الفكرة السائدة التي تتمثل في تلقين الرئيس القذافي درسا كانت مسيطرة إلى حد أن عضوا مؤسسا للأمم المتحدة لم يعتقد أنه من الضروري - وهذا أمر مؤسف - أن يستفيد من الترتيبات الخاصة بمعالجة الشكاوى في إطار الأمم المتحدة .

ودعوني أتناول بإيجاز بعض هذه المبادئ التوجيهية . فالمادة ٢٢ ، توفر على سبيل المثال التوجيه اللازم للتسوية السلمية للنزاعات . فضلا عن ذلك فإن إعلان الجمعية العامة بشأن مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول في قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د-٢٥) الصادر في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠ يضع مبادئ واضحة بشأن ما يمكن للدول الأعضاء أن تفعله وقت النزاع . والهدف في هذه الحالات هو التشجيع على التسوية السلمية للنزاعات بشكل لا يعرض للخطر السلم والمعدل الدوليين . وينبغي للمرء أن يشير أيضا إلى المساعي الحميدة التي يبذلها الأمين العام والمتاحة لكل الدول الأعضاء لتناول النزاعات فيما بين الدول .

لذلك لا يمكن لوفد غانا أن يؤيد الزعم بأن الولايات المتحدة قد استندت بالكامل كل الترتيبات المتاحة للمفاوضات السلمية وتسوية النزاعات الدولية .

ويبدو أن الولايات المتحدة مهتمة باتخاذ اجراء عسكري ، ثم ابلاغ مجلس الامن به فيما بعد وبذلك تحول دون فرصة تطبيق أي اجراء وقائي . وهذا لا يعطي انطبعا طيبا لوفسد بلادي . فالواقع - بالاعتبار من بيان حكومة غانا

"إن العالم سيواجه مستقبلا كثيبا اذا ما استعيف عن المفاوضات

السلمية باستخدام القوة في تسوية المنازعات الدولية "

مرة اخرى ، تقدم الينا قائمة طويلة "بأنشطة ارهابية" مزعومة ، مارستها ليبيا ضد الولايات المتحدة . واود أن أركز على هذه النقطة . لقد دأبت غانا دوما على ادانة الارهاب ايا كان مبعثه . واتساقا مع هذه السياسة ، لم نفعل أية فرصة لتقديم التأييد لاية جهود دولية ترمي الى ازالة هذا الخطر . ووفقا لذلك ، انضمت غانا الى توافق الرأي على تأييد قرار الجمعية العامة ٦١/٤٠ الصادر في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، والخام بالتدابير الرامية الى منع الارهاب الدولي . وقد فعلنا ذلك ايمانا منا بأن الارهاب لا يمكن أن يحل المشاكل السياسية . بل إنه على النقيض من ذلك ، يزيدها سوءا ويزيد العنف تفاقمها . إلا أننا لا نعتقد أن طريق رد الفعل هي أن يحتل شخص لنفسه سلطة القانون لمجرد أنه دولة عظمى رئيسية . فالشرطة المزعومة التي تتضمن المحادثة المسجلة بين طرابلس وبمشتها في برلين الغربية والتي يزعم أنها تربط بين الرئيس القذافي وقصف الملهى الليلي لم تخضع لأي بحث محايد سواء من جانب هذا المجلس أو من جانب الامين العام . ويجب التذكير أيضا بأن الولايات المتحدة تزعم أن لديها دليلا لا يمكن أن يدحض إلا أنها فشلت في اقناع حلفائها الغربيين به . ومن الواضح تماما أن هذا التحول الذي جاء متأخرا من جانب بعض حلفائها الغربيين لم يكن سوى نتيجة للضغط .

إن العلاقات الليبية الامريكية يمكن أن تكون أي شيء سوى العلاقات الودية . وليس هناك وفد في هذه القاعة يستطيع أن ينكر ذلك . إلا أننا - في عصرنا هذا - لم نجد حالة يمكن فيها للخلافات الشخصية أن تدفع برئيس دولة عضو دائم في مجلس الامن الى أن يلجأ الى الادلاء بملاحظات مهينة ضد زميله دون أدنى قدر من ضبط النفس . ففي

واقع الامر ، يبدو أن الاهواء الشخصية قد أصابت حتى الشخص الأمريكي العادي . فبمجرد أن يذكر المرء ليبيا يتبادر مباشرة الى أذهان الأمريكيين العاديين العنف والارهاب . والنتيجة الخالصة لذلك هي أن أي حدث مأساوي يقع في أوروبا أو في أي مكان آخر يلقي بتبعته فوراً على الرئيس القذافي وحكومته . وقد كان لتلك الاهواء الشخصية أضرار شريفة على سياسات الولايات المتحدة . والعقوبات الاقتصادية الأخيرة التي فرضتها أمريكا ضد ليبيا في أعقاب عمليات القتل التي تمت في مطاري روما وفيينا لا تمثل سوى مثال واحد على ذلك . وذلك مثل القول القديم الذي يقول "عط الكلب اسماً سيئاً ثم اشنقه" .

إن غانا بوصفها بلداً صغيراً تشعر بقلق - وهذا أمر طبيعي - ازاء المضامين الخطيرة التي تنطوي عليها التطورات الأخيرة . فنحن ننظر اليها باعتبارها تشكل تهديدات خطيرة لامن الدول الصغيرة غير المتحازة . ونحن نشعر بالقلق بمفء خاصة حيال التجربة الليبية حيث أنها تعني أن عضواً دائماً في مجلس الامن يمارس قوة التفوق العسكري يمكنه أن يتجاهل جميع معايير السلوك الدولي ، ويشن هجوماً مسلحاً على أية دولة عضو حيثما يشعر بأنه يروق له استمرار عضلاته العسكرية . وسأقتبس مرة أخرى من بيان حكومة بلادي :

"إن العمل الذي قامت به الولايات المتحدة والذي لا يمكن الدفاع عنه بموجب أي قانون دولي ، ما هو إلا انتهاك صارخ للمعايير المقبولة للسلوك الدولي" .

وهذا أمر يجب اعاقته . إذ لا يجب تشجيع ذلك على الاطلاق .

وإذا قلت هذا ، فإن السؤال الملح الذي لا يزال مطروحاً ، ما الذي يتمين على المجلس القيام به لوضع حد للصراع الأمريكي الليبي المستمر ؟ اننا نتفق تماماً مع الرأي الذي مفاده "إن المجلس لن يواجه مسؤولياته ، ولن يخفف من حدة التوتر اذا سمى الى تفادي السبب الرئيسي للمشكلة" . إلا اننا نختلف مع القول بأن "السبب الرئيسي ... هو السلوك الذي يتسم بالاعتقال والذي تمارسه حكومة ليبيا وعملاؤها" .

فالسبب الرئيسي - في رأينا - هو الاحباط العربي ومشاعر اليأس ازاء الانكار المستمر لحقوق الملايين من الشعب العربي العادلة وغير القابلة للتصرف في أن يكون لهم وطنهم . هذه هي الاسباب الرئيسية التي يتعين على الولايات المتحدة تناولها بوصفها عضوا دائما في مجلس الامن . فهناك صلة وثيقة بين المطالبات الفلسطينية بإقرار العدالة ومشكلة القذاضي المزعومة . تلك هي الحقائق الواقعة التي ينبغي مواجهتها . لقد منح للصراع بين الولايات المتحدة وليبيا بأن يستمر وقتا طويلا جدا . والسماح لهذا الوضع القائم بأن يستمر لن يؤدي الى زيادة مصداقية المجلس ، خاصة انه يتعلق بعضو دائم في المجلس . وفي رأي غانا ، انه يتعين على المجلس أن يتلمس الارشاد والموضوعية في أحكام الميثاق . ولئن كان وفد بلادي لا يصر على حكم محدد من أحكام الميثاق ، فإنه يرى أن المواد ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ تتضمن اجراءات مفيدة للتسوية السلمية للنزاع . وبالإضافة الى ذلك فإن اعلان الجمعية العامة الخاص بمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول (القرار ٢٦٢٥ (د-٢٥)) الصادر في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ ، والقرار ٦١/٤٠ الخاص بالتدابير الرامية الى منع الارهاب ، انما يوفران اطارا قانونيا كافيا لتحاول الدزاعات بين الدول . كما أن مساعي الوساطة والتوفيق التي يبذلها الامين العام متاحة ويمكن اللجوء اليها فورا .

وأخيرا ، فإن هيئة المجلس بوصفه هيئة رئيسية مسؤولة عن السلم والامن الدوليين هي بيت القصيد . فالمجتمع الدولي بأسره يراقب عن كثب كيف سيتغلب المجلس على التحدي الخطير الذي يواجهه حاليا . ونحن في وفد غانا سنعمل جاهدين لتوفير أية مساعدة قد تكون ضرورية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غانا على الكلمات

الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وأدعوه الى أن يشغل

مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد منصور (منظمة التحرير الفلسطينية) : السيد الرئيس ، أود في البداية تسجيل شكر منظمة التحرير الفلسطينية للدول التي صوتت لصالح مشاركتنا في مداولات المجلس بالطريقة المعمودة التي نشارك بها ، كما لا يفوتني أن أهنئكم على تعلم مقاليد رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ونعرف تماما مقدرتكم العالية في ملء هذا الموقع بنجاح تام . ونسجل تقديرنا لسلفكم معادة سفير الدانمرك على حسن ادارته لأعمال المجلس في الشهر المنصرم .

ان المسألة قيد البحث هي العدوان الامبريالي الامريكي ضد الجماهيرية الليبية ، عدوان من قبل دولة عظمى مفترض بها تحمل مسؤوليات جسام في حفظ السلم والامن الدوليين وبناء على ذلك حظيت بعضوية دائمة في مجلس الأمن . عدوان ضد الأمة العربية جمعاء ، عدوان يهدد السلم والامن الدوليين ، وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة وكافة القوانين والاعراف الدولية ، بالرغم من كل المبررات الواهية التي تحاول عبثا تبرير العدوان وتبرير هذا الارهاب الرسمي من قبل الادارة الامريكية .

إن عالمنا يشهد ومنذ حين تمعيدا ملحوظا في حدة الهجوم الامبريالي الامريكي في العديد من بقاع الأرض منذ تسلم الادارة الامريكية الحالية مقاليد الحكم في واشنطن ، وبناء عليه فان حدة التوتر والعدوان قد ازدادت في جنوب القارة الافريقية ، وفي امريكا الوسطى والبحر الكاريبي ، وفي منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط ، ويأتي هذا العدوان الامريكي الاخير على ليبيا كحلقة في هذه السلسلة المتصلة من التعميد ، وتهدف الامبريالية الامريكية فيما تهدف ، إعادة بسط الهيمنة الاستعمارية على المنطقة العربية برمتها وإعادة عقارب الزمن الى الوراء ، كما انها تهدف كذلك من خلال هذه الحروب ضد ليبيا ونيكاراغوا والشعب الفلسطيني ، وقبلها احتلال غرينادا والعدوان على لبنان ومناطق أخرى ، تأجيج دق طبول الحروب لخلق حالة من الهستيريا في الولايات المتحدة وفي بلدان حلفائها ، لتبرير اطلاق العنان للأجنحة الأكثر تطرفا في المَرَكَب الصناعي الحربي الامريكي لزيادة التسليح والتجارب النووية ، غير آبهين بالمخاطر الهائلة للبشرية من جراء تسمير مخاطر الحرب

النوعية . وربما أن ادراك هذه القضايا من قبل حلفاء أمريكا وخاصة أوروبا الغربية ما يفسر الانعدام شبه الكامل لتأييد العدوان الأخير على ليبيا ويفسر كذلك اندلاع المظاهرات في العديد من المدن الأوروبية الغربية المعادية للرعونة الأمريكية .

إن إدارة السيدة تاتشر تتحلّى بمجموعة من الصفات المشابهة لإدارة ريغان الحالية ، ولهذا ساهمت الإدارة البريطانية بدورها في العدوان ، بالرغم من معارضة ٧٠ في المائة من الرأي العام البريطاني لذلك حسب ما جاء في النشرة الاخبارية لمحطة ال.إيه.بي.سي. مساء البارحة . وفي هذا الصدد فحري بمن يحاول أن يشرح للمغرب أن حقيقة مصالحهم تكمن في تفهم وقبول دوافع العدوان على ليبيا ، أن يقنع الرأي العام في بلاده بمحة تصرف حكومته ، ولا ندرى ما اذا كان مصير إدارة السيدة تاتشر مشابها لمصير إدارة ايدن بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، فمن كان بيته من زجاج عليه أن لا يبرجم الآخرين بالحجارة .

إن العدوان الثلاثي الأمريكي البريطاني الاسرائيلي في عام ١٩٨٦ على الأمة العربية يجعلنا نناقش مسألة التحالف الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي والذي كان أول ثمراته العدوان الفاشم على لبنان وعلى الشعب الفلسطيني هناك عام ١٩٨٢ ، حيث عادت أمريكا لتدخلها المباشر مرة أخرى منذ دخولها للبنان عام ١٩٥٨ . وكما أرغمت على الانسحاب عام ١٩٥٨ ، فانها وبالرغم من قصف الطائرات والبوارج بها فيها البارجة سيئة السمعة نيوجرزي ، قد أرغمت على الانسحاب من لبنان سريعا بفضل المقاومة الوطنية اللبنانية الفلسطينية المشتركة الباسلة ، وبالرغم من هذه الهزيمة فإن اسرائيل قد حظيت ومنذ عام ١٩٨٢ بزيادة التدخل الأمريكي المباشر في ضرب المواقع العربية ، حيث أنه بعد لبنان ١٩٨٢ ، شاركت أمريكا ، وكما تعرفون جميعا مع اسرائيل في الاعتداء على تونس ومواقع منظمة التحرير الفلسطينية فيها في أواخر العام الماضي ، وفي خطف الطائرات المدنية فوق المتوسط ، ناهيك عن زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل للإستمرار في اضطهاد وقمع شعبنا الفلسطيني والعربي واحتلال أراضيه وتهديد أمن وسلامة واستقلال البلدان العربية .

لقد أصبحنا ومنذ حين نمر في المنطقة العربية بمرحلة لم تعد تكتفي فيها الامبريالية الامريكية بتقديم الدعم والمساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية لاسرائيل فقط ، بل المشاركة الميدانية المباشرة في مهمات القتال والعدوان ، وهذه هي المعاني العربية للعدوان الامريكي الاخير على ليبيا الشقيقة ، هذا العدوان الذي ندينه ولن يواجه إلا بمقاومة عنيدة من الامة العربية جمعاء لدحره كاملا .

ان هذا العدوان الثلاثي الجديد بقيادة الامبريالية الامريكية يتطلب الادانة وايقافه عند حده وضمان عدم تكراره . وفي هذا الصدد فإن مجلسكم الموقر يجب أن يمارس ذلك حسب الصلاحيات التي لديه بموجب الميثاق ، ان سيد سوء استعمال الفيتو الامريكي المشهر يجب ألا يرهب المجلس من القيام بواجباته ، فالذين لا يأبهون بالمشيئة الدولية والقوانين الدولية والاعراف الدولية لا يجب أن يسمح لهم بالنجاح في تعطيل أعمال هذه المنظمة الدولية وتخريبها . وفي هذا السياق يصبح مفهوما تماما لماذا لم يتم حتى الآن تطبيق قرارات الامم المتحدة الداعية لانجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في العودة لوطنه وممارسة حقه في تقرير المصير وبناء دولته الفلسطينية الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد "منظمة التحرير الفلسطينية" . إن طريق السلام العادل لحل المسألة الفلسطينية التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط معروف ويبدأ بتطبيق قرار ٥٨/٢٨ (جيم) الداعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط . ومعروف كذلك من هم الذين لا يريدون السلام العادل في الشرق الاوسط بل يريدون الحروب والدمار والعدوان . إن شعوبنا العربية المناضلة ، كبقية الشعوب الباسلة ، لن تخاطب المعتدي إلا باللفة التي يفهمها ، لفة تصعيد المقاومة ضد الغزاة والمحتلين . فكما كان أجدادنا يقولون وهم يقاومون الانتداب البريطاني ، بأن بريطانيا كانت الداء وهي البلاء ، حين أعطت وعد بلفور للصهاينة وأتت بهم ليستعمروا بلادنا فلسطين ، فاننا نقول للمستعمرين

الجدد ارحلوا عن بلادنا ونحن نقاوم الاحتلال الاسرائيلي والعدوان الامبريالي الامريكي علينا حتى الوصول الى النصر .

وفي الختام ، اسحوا لي بأن أقتبس بضع فقرات من بيان منظمة التحرير الفلسطينية حول العدوان على ليبيا :

"كما كان متوقعا . وبعد فترة من الإعداد والاستعداد ، أقدمت الادارة الامريكية وبشكل همجي فاضح ، بعدوان جوي على عدة مواقع من أراضي الجماهيرية الليبية ، بينها مواقع مكتظة بالسكان المدنيين في مدن طرابلس وبنغازي وغيرها مستخدمة أحدث الطائرات الحربية الامريكية المتواجدة في قواعدها العسكرية في بريطانيا وفوق حاملات الطائرات في البحر الابيض المتوسط .

"ان ما يشير الاستغراب والشجب بمناسبة هذا العدوان هو الموقف اللئيم الفادر الذي وقفته حكومة بريطانيا برئاسة السيدة تاتشر باشتراكها في العدوان وبسماحها للطائرات الحربية المتواجدة في القواعد الامريكية على ارض بريطانيا بالاشتراك في هذا العدوان الفاشم رغم تصريح رئيسة الوزراء بعكس ذلك .

"ان الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اذ تدين هذا العدوان بأقصى درجات الادانة ، فانها وباسم الشعب الفلسطيني كله وباسم جميع مقاتلي الثورة الفلسطينية لتعلن أعظم صور التضامن مع الشعب الليبي الشقيق ومع جميع أفراد القوات المسلحة الليبية الباسلة ومع القيادة الليبية الوطنية وتشد على أيديهم جميعاً تحية إكبار لمودهم وتصديهم الباسل للعدوان الامريكي الفاضح ."

ويختتم البيان قائلاً :

"إن هذا العدوان الامريكي البشع ، وإن كان موجهاً للجماهيرية الليبية مباشرة ، فإنه في الحقيقة موجه لكل شوري ووطني عربي ولكل أرض عربية . ولذا فإن على جميع الوطنيين في كل الاقطار العربية أن يهتفوا لمقاومة الغزاة الامريكيين ويشاركوا اخوتهم الشجعان في الجماهيرية دفاعهم عن الارض العربية والكرامة العربية ."

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) أشكر ممثل منظمة التحرير

الفلسطينية على كلماته الطيبة الموجهة لي .

ألاحظ أن عقارب الساعة تقترب من الوقت المحدد لرفع الجلسة ، ولكن لم يبق على قائمة المتكلمين سوى متكلم واحد أعرف أن بيانه قصير نسبياً . وبعد ذلك هناك ثلاثة طلبات لممارسة حق الرد . لذلك أقترح أن نواصل الجلسة إن لم يعترض أحد . ولعدم وجود اعتراض ، أدعو المتكلم التالي وهو ممثلة نيكاراغوا الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيدة بيلوريني باراليس (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) :

أود أولاً أن أعرب لكم سيدي عن تهانينا بمناسبة تسلمكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر الحافل بالتوترات والاضطرابات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين . ونحن واثقون من أن حكمتكم وخبرتكم الطويلة ومهارتكم الدبلوماسية متؤمّن لمداولتنا النجاح . كذلك نود إن نهنئ الممثل الدائم للدانمرك على الطريقة البارة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

نظر مجلس الأمن في مناسبات عديدة في شتى أعمال العدوان ضد بلدان العالم الثالث الصغيرة التي لم ترتكب جرماً سوى تأكيد سيادتها واستقلالها . وكان مرتكب أعمال العدوان هذه دولة كبرى تقضي سياستها الخارجية مراحسة باستخدام القوة والتهديد باستخدامها . وقد زجت هذه الممارسة من جانب دولة نووية بالبشرية في وضع مشحون بخطر لم يسبق له مثيل .

وترقب شعوب العالم بقلق الاطماع الامبريالية التي عفا عليها الزمن لحكومة نصّبت نفسها مشرّعاً ومدعياً عاماً وقاضياً وشرطياً في آن واحد لسلوك البلدان الاخرى ذات السيادة . ونحن نقصد بطبيعة الحال حكومة الولايات المتحدة .

لقد أمفينا الى ممثلها في المجلس وهو يستعرض نظرية مفادها أن الولايات المتحدة - وهي المعتقد دائماً في حقيقة الامر - كانت تمارس حقها في الدفاع عن النفس ضد ضحايا استخدامها العشوائي للقوة . وأشار الى وجود دليل لم يره غيرها ، ودعماً المجتمع الدولي الى وضع ثقته في سياسة قائمة على الأكاذيب والتلفيق والانتهاكات المنهجية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .

إن حوادث خليج سدره تذكر بحوادث خليج تونكين حيث استخدم عمل استفزازي ذريعة لتعميد حرب عدوانية لاتزال آثارها قائمة . وكل هذه الامور توحى بأن حكومة الولايات المتحدة الحالية تؤمن بكون الاستفزاز واستخدام القوة علاجاً ينص عليه الميثاق لتسوية المنازعات بين الدول .

وتريد الولايات المتحدة منا أن نصدق أن ضحيتها خَرَقَ الفقرة ٤ من المادة الثانية من الميثاق . ويبدو أن الاوساط الحاكمة في واشنطن تؤمن بأن القمة تبدأ عندما يتحرك الضحية للدفاع عن نفسه ضد أعمال العدوان الأمريكية المستمرة . كما أشارت الى المادة ٥١ وتكلمت عن "الدفاع عن النفس" على أراضي بلد بعيد ودون وجود غزاة يجب طردهم . وعلى حين كانت بعض أهداف القصف أهدافا مدنية ، كان الفرض من الاعتداء قتل العقيد معمر القذافي - وبعبارة أخرى كانت هناك نية واضحة لاغتيال رئيس دولة واستخدمت الطائرات لتحقيق ما عجزت عن تحقيقه وكالة المخابرات المركزية بأساليبها الخاصة المعروفة .

إن حكومة نيكاراغوا لديها أسبابها الخاصة لتدين هذا العمل العدواني الجديد الذي شنته الحكومة الأمريكية . وكما يعرف المجلس دأبت نيكاراغوا على المناداة بأن الخلافات والمنازعات بين الدول - في هذه الحالة مع الولايات المتحدة - يجب حلها بالطرق السلمية وفقا لأحكام الميثاق والعدالة والقانون . وفي هذا الصدد لجأنا الى المجلس ومحكمة العدل الدولية والمجموعات الاقليمية مثل مجموعة كونتادورا ومنظمة الدول الأمريكية ، كما أجرينا محادثات ثنائية مع الولايات المتحدة . لكن الادارة الأمريكية الحالية ، كما يعلم المجتمع الدولي ، تصر على إنتهاج سياسة العدوان والتدخل ضد نيكاراغوا .

إن حكومة نيكاراغوا تدين بشدة عمل العدوان الجديد الذي شنته الولايات المتحدة على الجماهيرية العربية الليبية وتندد باستخدام الولايات المتحدة لارهاب الدولة السافر في ليبيا وفي أجزاء أخرى من العالم بحجة مكافحة الارهاب الدولي . وتلك هي نفس الحجج التي تتعلل بها الادارة الأمريكية ضد بلدي بتروبيج اشاعات عن وقوع اعتداءات على قواعدها في امريكا الوسطى منها ، على حد زعمها ، مواطنون ليبيون يعملون في نيكاراغوا . ونود أن ننبه المجتمع الدولي الى أن هذه الحملة وراءها نية عدوانية واضحة موجّهة اليوم ضد ليبيا وقد تكون غدا موجّهة ضد بلادي . وفي البلاغ الذي أصدرته حكومتي بمناسبة العدوان على ليبيا ، قلنا ما يلي :

"ان الاعمال التي تقوم بها الولايات المتحدة لا مبرر لها مطلقا نظرا لان ليبيا لم تنف فحسب ، قبل بضعة ايام ، مسؤوليتها عن الاعمال التي اشارت اليها ادارة ريفان في محاولة لتبرير عدوانها دون وجود اي دليل واضح يؤيد اتهاماتها وهجماتها ، بل ايضا ادانت تلك الاعمال ، وعلاوة على ذلك فإن تجاهل نداءات مختلف الحكومات في جميع أرجاء العالم التي حثت على مراعاة ضبط النفس وإجراء تسوية سلمية بوصفها وسيلة لتحاشي المزيد من تصعيد التوتر العسكري القائم الآن في البحر الابيض المتوسط ، لهو أمر يتسم بعدم المسؤولية .

"وفي ضوء هذا العمل العدواني الجديد ، فإن نيكاراغوا ، بصفتها أحد بلدان عدم الانحياز ، تعرب عن تضامنها مع الشعب الليبي وتناشد المجتمع الدولي بذل أقصى الجهود لضمان أن تسلك حكومة الولايات المتحدة وفقاً للمعايير الأساسية للقانون الدولي " (S/18004) .

وفي الختام أود أن أعرب عن تقديرنا للموقف الحازم الذي اتخذته البلدان الأوروبية ، بما فيها بلدكم سيدى الرئيس ، الذى لم يقدم أى تأييد لهذا العمل العدواني .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثلة نيكاراغوا على الكلمات الرقيقة التي وجهتها لي .
أعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الذي يرغب في الكلام ممارسة لحقه في الرد .

السيد اوكون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ممثل ليبيا سعيًا منه لدعم اتهاماته ضد الولايات المتحدة - وهي اتهامات تخلط باستمرار وعناد بين السبب والنتيجة - قد أرادنا بعض الصور . وبالطبع ، فان وفدى مثله في ذلك كممثل بقية الوفود ، قد تأثر بذلك .
ولكن من حقنا - بل واجب علينا - ان نتساءل عن الاسباب الحقيقية لتلك الصور . من هو المسؤول المعنوي عن أحداث ١٤ نيسان/ابريل ؟ وباختصار كيف حدث هذا ولماذا حدث ؟

ان الجميع في هذه القاعة يعرف الاجابة على هذه الاسئلة . لقد كان المسؤول المعنوي عن الاحداث هو العقيد القذافي . وكان سلاحه المختار ولايزال هو الارهاب . فقد كان ولايزال المرتكب الحقيقي للجرائم ضد شعبه وضد الشعوب والدول المسالمة الاخرى .
لقد قيل لنا ان ليبيا ، وهي دولة ذات شعب صغير ، لم تذهب الى خليج المكسيك على الاطلاق . هذا صحيح وهو شئ حميد أيضا . ولكن مما يبعث على الاسى ان عملاء ليبيا قد تسللوا تحت جناح الظلام ووصلوا برلين الغربية .

وقد رأينا جميعنا صورا أخرى لمطارات حُرقت وقصفت ولطائرات مدنية حطمت ورأينا صورا لجثث أخرى من برلين حتى بيروت ؛ فقد أزهقت أرواح بشرية بريئة بناء على أوامر العملاء الإرهابيين التابعين للعقيد القذافي . ولا بد ان نتذكر هذا . ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن هذا النضال الصعب ولكنه نضال ضروري ضد الارهاب وضد من يمارسونه ضدنا .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة الذي يرغب في الكلام ممارسة لحقه في الرد .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تكلم الممثل الليبي بمواقف جياشة وبطلاقة المعهودة . وكان ذلك أداء جيداً - وقد كان ذلك الأداء ضروريا لإخفاء عجزه عن الرد على النقاط التي أشرتها في خطابي بالأمس . فهل لي أن أذكره وأذكر أعضاء المجلس بأنني قلت بالأمس أن العقيد القذافي قد كذب عندما قال :

"اننا لم نصدر أية أوامر بقتل أي إنسان في العالم .

..."

"... اننا في ليبيا لم نأمر بقتل أحد " (S/PV.2677 ، ص ٥١)

هل لي أيضا أن أذكر السفير التركي وأعضاء المجلس بأنني قلت ان العقيد القذافي قد حاول مرارا وتكرارا التدخل في الشؤون الداخلية لبلدى . لقد قلت انه مما لا يرقى اليه الشك ان ليبيا تزود الجيش الجمهوري الايرلندي المؤقت بالمال والسلاح . ان الممثل الليبي لم ينكر أيا من هذين الإتهامين . ولم ينكر الإرهاب المنظم والمخطط له الذي يقوم به العقيد القذافي ، أي الإرهاب الذي توجهه الدولة . ان ما قاله السفير التركي هو ان ليبيا ضد الإرهاب . بل أنه قال ، اذا تذكرت كلماته على نحو صحيح ، "اننا ندين الإرهاب" . هذه لغة همتي - دمتي . فقد قال همتي - دمتي : "عندما استخدم كلمة ما فإنها تعني ما اريد لها ان تعنيه" . وذلك أحد المتاعب التي تواجهنا جميعا ، وهو أنه لم يعد بوسع أي حكومة أن تصدق ما تقوله حكومة القذافي .

إن الممثل الليبي قد أسدى إليّ نصيحة مفادها أنه لو كان مكاني لحاول ان ينس التاريخ وان يعيش في الحاضر . ولكنه لم يأخذ هو نفسه بنصيحته هذه . فقد تكلم بإسهاب - وعرضا ، على نحو غير دقيق - عن التاريخ ، ولكنه تحاشى بمنايا الحاضر . ان الحاضر متجسد في جثتي السيد دوغلاس والسيد بادفيلد اللذين قتلوا عن عمد أمي .

ومما يبعث على الأسى ان عليّ الآن ان أفصح عما أبقيناه ، لأسباب أمنية ، طي الكتمان لفترة من الوقت . ان حكومة بلادي لديها أدلة قاطعة على الإشتراك الليبي في خطف السيد دوغلاس والسيد بادفيلد ولديها سبب وجيه يحملها على التصديق بأنهما كانا في أيدي ليبية .

هناك ما هو أكثر من ذلك عن العيش في الحاضر ؛ وما هو أكثر من ذلك عن الإدانات الليبية للإرهاب .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب ممثل الجماهيرية

العربية الليبية الكلمة ممارسة لحقه في الرد ، وأدعوه الى الإدلاء ببيانه .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : سيدى الرئيس ، لو

كنت قد علمت بمحتوى ما كان الممثل الأمريكى وخليفه في العدوان الممثل البريطانى يريدان قوله لما طلبت حق الرد لان ما ذكره ، على ما أعتقد ، ليس سوى تكرار ولا يستحق مجرد الرد .

لقد تحدث سير جون طومسون الآن عن وجود "سبب وجيه .. [يحمل] على التصديق" ؛

وسمنا بالأمس أن سير جيفرى هاو قد تحدث بنفس اللغة . وهذا شيء طبيعى لأن حكومة

السيدة تاتشر قد كذبت عندما أعلنت في البداية أنها لن تسمح للإدارة الأمريكية

بإستعمال طائراتها من القواعد البريطانية . أما وقد اشتركت في المؤامرة فعليها

الآن أن تبرر للرأى العام البريطانى هذا العدوان ، وبالتالي عليها أن تجد

المبررات .

أؤكد لسير جون طومسون أن معلوماته ومعلومات حكومته خاطئة . ان ليبيا ليست
بأى شكل من الاشكال طرفا في ما حدث للرعايا البريطانيين المختطفين . ان ليبيا
كسائر الشعوب الصغيرة قد قاست من الإرهاب البريطاني في الماضي وتعاني من الإرهاب
الامريكي في الحاضر ، مثل شعب فلسطين وشعب مصر وغيرهما من الشعوب ، وتدرك أكثر من
غيرها معنى الإرهاب ، إرهاب الدولة . ولا يمكن أن نكون طرفا فيه .

ولكنه اذا كانت بريطانيا بتاريخها الحافل الذي أشرت اليه ، وكنت سعيدا ان السيد ممثل بريطانيا يوافق على ذلك لانه لا يستطيع أن ينكر الحقائق ، واذا كانت امريكا ممثلة الامبريالية العالمية في الوقت الحاضر ، تريدان تغيير الحقائق ووصف الشعوب المناضلة من أجل الحرية بالارهاب ، ومحاولة تحميل اخطائهما لغيرهما فان ذلك لن ينطلي على أحد .

وشمة أكثر من دليل ان سير جون طومسون وجد نفسه ، واعتقد أنه في قرارة نفسه يشعر بنوع من الخجل ، وحيدا في تأييد الادارة الامريكية ، وأقول وحيدا في تأييد الادارة الامريكية . أؤكد له أن ما حدث من عدوان على ليبيا هو أكبر أنواع الارهاب وكنت أتمنى أن سير جون طومسون على الأقل سيدين العدوان على الاطفال الابرياء ، ولكن التحالف الاعمى مع المعتدي منعه من ذلك .

أكرر أصفي ، سيدي الرئيس ، لآخذ وقت المجلس الثمين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل المملكة المتحدة

الكلام ممارسة لحق الرد . وأعطيه الكلمة .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لدينا نحن أيضا بعض الصور الفوتوغرافية التي منعمها . وهي تتعلق بالسيد بادفيلد والسيد دوغلاس ، واحتفظ بحقي في العودة الى هذا الموضوع فيما بعد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون فـي

هذه الجلسة . وستحدد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج في جدول أعماله بعد التشاور مع أعضاء المجلس .

أود أن أحيط الاعضاء علما بأن مجلس الأمن سينظر في تقرير الأمين العام بشأن

قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/17965) في اجتماع يعقده اليوم الساعة ١٦/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥